

طلائع الجيش السوري تبدأ دخول مهين بعد السيطرة على الجبل الكبير روحاني: إضعاف سورية يصب في مصلحة «إسرائيل»



كبير مع نقاط عديدة وردت في البيان الختامي لاجتماع فيينا وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254، الذي اتخذ بالإجماع، والسعودية «لم تتبع المعايير والاتفاقات المبرمة في فيينا من قبل المجتمع الدولي».

وجاء في نص الرسالة الموجهة إلى كل من، المبعوث الأممي إلى سورية، ووزارة الخارجية الروسي، والمبعوث الأميركي الخاص إلى سورية مايكل راتني، «نحن نعتقد أن المملكة العربية السعودية لم تتبع المعايير والاتفاقات المبرمة في فيينا من قبل المجتمع الدولي، عندما نظمت مؤتمراً مع مجموعة من المعارضين السوريين في الرياض، تم اختيارهم بغموض».

وأشارت الرسالة إلى أن «موقف المملكة العربية السعودية منذ بداية الصراع (السوري)، قد أثار التوترات بين المجتمعات وشجع ظهور مجموعات من المقاتلين المتطرفين، الذين يجب حرمانهم من المشاركة في المفاوضات، التي من شأنها أن تؤدي إلى السلام في سورية».

وكانت «مبادرة أستانا» جاءت بعد مؤتمريين عقدا في العاصمة الكازاخية أستانا، حضرهما 70 مشاركاً يمثلون تنوع المعارضة السورية، بهدف تسهيل العملية السياسية في سورية وإيجاد حل سياسي للأزمة في البلاد.

وأكدت المبادرة أهمية ضرورة إشراك جميع ممثلي المعارضة السورية الذين يقفون ضد الإرهاب في أي مفاوضات على قدم المساواة، من دون استثناءات التعسفية، ومن دون منح وضع خاص لأي جماعة سياسية.

في غضون ذلك، أكد أمين سر تحالف القوى الفلسطينية، خالد عبد المجيد، وتعثر وتأجيل تنفيذ المرحلة الثانية من اجلاء مسلحي «داعش» و«جبهة النصرة» من جنوب دمشق، إلى إغلاق عناصر «جيش الإسلام» للطريق الذي كانت ستمر منه الحافلات، مع احتمال تغيير الطريق إلى الشمال.

(التتمة ص14)

قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن إضعاف سورية يصب في مصلحة «إسرائيل»، وتساءل: «هل إضعاف سورية هو لمصلحة الأمة الإسلامية؟ وهل تدميرها يمهّد لإعمار الدول الأخرى؟»، داعياً إلى التصدي للعنف الحواري والفكري وذلك بغية محو «الفكرة السلبية التي نشرت عن الإسلام».

الرئيس الإيراني وفي كلمة خلال افتتاح مؤتمر الوحدة الإسلامية في طهران، أكد أنه يمكن حل المشاكل الكبرى عبر التفاوض وتجنب الاستفادة من مفاوضات إيران النووية في ذلك، وقال: «ليس هناك هلال شيخي ولا هلال سني بل يجب أن يكون هناك بدر إسلامي».

جاء ذلك في وقت، أكد نائب رئيس «الائتلاف المعارض»، هشام مروة، أن موعد المفاوضات المرتقبة بين المعارضة السورية والحكومة لم يحدد رسمياً بعد ولم يخطر الائتلاف بأي موعد بعد، فيما رأى أن اغتيال زهران علوش «سيؤثر سلباً في المفاوضات».

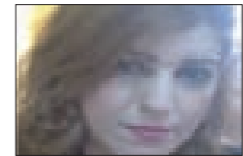
وأضاف مروة أن «كل جهة أرسلت أسماء ممثلها في فريق التفاوض للهيئة العليا للمفاوضات، ولكن لم يعلن بعد عن أسماء فريق التفاوض رسمياً»، مشيراً إلى أن «مسألة تصنيف المنظمات الإرهابية لم تناقش ضمن تشكيل الوفد»، وأن «التصنيف متروك للأمم المتحدة».

وفي سياق متصل، رأى مروة، أن «اغتيال قائد جيش الإسلام، المدعو زهران علوش سيؤثر سلباً في المفاوضات، لأن وجود الضمانات المسلحة في المفاوضات مهم، وحجم التأثير سيظهر على أرض الواقع»، مضيفاً أن «المعلومات المتوافرة، بحسب شهود عيان وناشطين، تفيد بأن طائرات روسية نفذت عملية اغتيال علوش».

تصريحات مروة جاءت بعد تأكيد المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا أول من أمس أنه من المخطط إطلاق المفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة في 25 كانون الثاني/يناير.

وفي السياق، أكدت رسالة صادرة عن اللجنة التنفيذية لـ «مبادرة أستانا» للمعارضة السورية، أن المبادرة تتوافق بشكل

الإرهاب... من غلاف الواقع إلى صفحات التداييعات



◆ فادي مطر

مع التغيير الميداني الذي شهدته منطقة الغوطة الشرقية لدمشق بعد التوافق الدولي الأخير واستعادة الجيش السوري وحلفائه لمنطقة «مرج السلطان» ومطارها العسكري الاستراتيجي في عمق الغوطة، يبرز عدد من التداييعات السياسية والدبلوماسية في مسارات مرتقبة تعيد عوامل ميدانية وعسكرية تؤسس لعملية فصلية تخلق أجواء مؤاتية لتوقف الحرب مع المجموعات الإرهابية التي تسيطر على مناطق في الغوطة الشرقية، والتي منها خروج لمسلحي تنظيم «داعش» و«النصرة»، الإرهابيين من مناطق جنوب دمشق عبر مراحل تنفيذية أولها خروج 20 حافلة غادرت منطقة جنوب دمشق مع بدء الاتفاق مع الحكومة السورية بمساع أممية.

لكن المرحلة الثانية من اتفاق الترموك لإخلاء أكثر من ألفي مقاتل من تنظيم «داعش»، الإرهابي وفصائل منشدة أخرى جندتها صعقة البرودة التي تلقتها المجموعات الإرهابية باستهداف الجيش السوري اجتماعاً لقيادات ما يُسمى «جيش الإسلام - أحرار الشام - فيلق الرحمن» في بلدة أوتايا في 25 الجاري، والتي قتل فيها الإرهابي زهران علوش متزعم ما يُسمى بـ «جيش الإسلام»، الإرهابي مع عدد كبير من قياداته وقيادات إرهابية أخرى لتكون العملية طياً لصفحة دمشقية وفتحاً لصفحة أخرى في الصراع مع تنفيذ مصالحتات جنوبها، لأن التاجيل الحاصل من المرحلة الثانية بحسب مصادر مطلعة سببه توفير مرر لوجستي آمن لخروج 4000 مسلح ومدني بينهم 2000 مسلح من «النصرة» و«داعش» عبر طريق «بيتر القصب» في ريف دمشق الجنوبي، ومنها إلى مناطق توجه المسلحين في شمال وشرق سورية، وهي منطقة يسيطر عليها «جيش الإسلام»، بالإضافة (التتمة ص14)

عناد سعودي يُخَرِّج إرهابيي الرياض من المشهد

◆ محمد محفوض

على مسرح التسويات بتغيير الأدوات .. رصد سوري روسي لاجتماع قيادات الصف الأول ثلاث من أكبر الميليشيات في الغوطة الشرقية.. جيش الإسلام، فيلق الرحمن وأحرار الشام .. تم دفن قادتهم تحت ركام مبنى كان هدفاً لتسليق أممي عسكري روسي سوري نتج عنه مقتل قائد جيش الإسلام زهران علوش وقادة آخرين.

علوش الذي دخل صيته السيئ كل بيت دمشقي يخرج من مكونات طبخة التسوية السورية من الباب الخلفي ولمقتله امتدادات سياسية لا تقل أهمية عن النتائج العسكرية لذلك. علوش نقطة تحول في تصنيف التنظيمات الإرهابية وتكوين وفد المعارضة، فالرجل الذي لا يمكن إنكار دوره في لم شمل الجماعات المسلحة في الغوطة، رغم الخلافات ورفضه الدائم للمصالحات خرج من المشهد فاتحاً الطريق بخروجه لحلحلة قد تفتح الطريق أمام تغييرات نوعية على أطراف العاصمة مع تنامي الغضب الشعبي داخل الغوطة ضد جيش الإسلام والتقدم العسكري الذي فرضه الجيش السوري في عمق الغوطة الشرقية.

قتل أحد أهم رجالات السعودية في سوريا سيكون له الأثر البالغ على السلوك السعودي بعد العناد الذي مارسته الرياض لجهة تسويق إرهابيي الرياض على أنهم معارضة سورية.

بالنظر إلى ممارسات زهران علوش الوحشية يمكن القول بأنه نقطة في بحر داعش، فمن تشكل مجزرة عدرا العملية التي سقط فيها مئات الشهداء أبرز إنجازاته ويشكل إشعال أقران السيارات ووضع عائلات بكاملها بداخلها ليتم حرقهم وهم أحياء رجالاً ونساءً وأطفالاً يكشف اعتباره معارضة المعارضة بحذ ذاته وليس زهران علوش أو جماعته.

(التتمة ص14)

مطالب شعبية بمنع دخول العريفي الأردن

عمان - محمد شريف الجيوسي

أكدت مصادر أن مطالب أردنية شعبية بحظر دخول «الداعية» السعودي المتطرف محمد العريفي الأردن. وأكدت المصادر أن الشارع الأردني مستاء جداً من العريفي على خلفية سخريته من طريقة تناول الأردنيين للمتسلف، الذي يعتبر الطعام التقليدي الشعبي في الأردن وله عطفه. كما أن الشارع الأردني مستاء من العريفي لدعوته المسلمين بعدم معايدة مواطنيهم من المسيحيين. يذكر أن العريفي كان أول من دعا ونظر لنجاح الجهاد أو جهاد النكاح، وعبر عن ذلك صراحة في مؤتمر (إسلامي) عقد في القاهرة قبل أسبوعين من عزل الرئيس المصري الإخواني مرسي العياط. وكان مدير الأمن الإماراتي السابق ضاحي خلفان قد سخر من دعوات العريفي المستمرة لأخريين للقتال في سورية فيما هو يستنكف عن ذلك، قائلاً له إنه مستعد لتأمين طائرة تقهه إلى سورية للقتال فيها، هو ومن يشاء معه .

السبسي يدعم التحالف الإسلامي العسكري السعودي تونس تعلن مقتل 800 من شبانها في سورية

زُرعها «داعش» لإعاقة تقدم القوات العراقية. وكان راجع ببركات عضو مجلس محافظة الأنبار، ومركزها الرمادي، أعلن في وقت سابق أن قوات جهاز مكافحة الإرهاب اقتحمت بالفعل (التتمة ص14)



أعلنت السلطات التونسية مقتل حوالي 800 شاب تونسي يقاتلون في صفوف جماعات مسلحة في بؤر التوتر خاصة في الأراضي السورية. وقال الناطق باسم وزارة الداخلية التونسية وليد اللقيني، إن «أكثر من 600 تونسي عادوا من بؤر التوتر فيما قتل نحو 800 من بين 3000 ينتمون إلى جماعات إرهابية متطرفة في سورية»، مشيراً إلى أن الوحدات الأمنية اتخذت إجراءات صارمة ضد المغاندين من بؤر التوتر.

وأشار تقرير نشره خبراء في الأمم المتحدة في تموز الماضي، إلى أن أكثر من 5500 تونسي غالبيتهم تراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة، يقاتلون مع تنظيمات «جهادية» خصوصاً في ليبيا وسورية والعراق.

ووفق التقرير، فإن «عدد المقاتلين الأجانب التونسيين هو بين الأعلى ضمن من يسافرون للتحاق بمناطق نزاع في الخارج مثل سورية والعراق».

وصرح اللقيني، في مؤتمر صحافي عقده المركز الدولي للدراسات الأمنية، بأن الوحدات الأمنية والعسكرية، «تمكنت من تفكيك 1300 خلية إرهابية من بينها خلايا مسلحة وأخرى كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف منشآت أمنية وسياسية وحيوية في البلاد».

وأنت هذه المعطيات في وقت رفعت وزارة الداخلية التونسية حال التأهب الأمني إلى درجته القصوى منذ مطلع الأسبوع الجاري، تحسباً لهجمات مسلحة تخطط لها مجموعات متطرفة لمناسبة الأعياد.

في غضون ذلك، أعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي دعم بلاده ومساندتها التحالف الإسلامي العسكري الذي أعلنته المملكة العربية السعودية لمحاربة الإرهاب، وذلك في ختام زيارة له للمملكة استمرت يومين.

وأوضح الباجي قائد السبسي، في مؤتمر صحافي بالرياض، أن هذه المبادرة «لا تقتبس أهميتها فقط من كونها مبادرة عسكرية بالأساس، بل لأنها مبادرة شاملة تصيب الهدف في الصميم، وتعالج مسألة الإرهاب من كل النواحي الدينية والسياسية والثقافية والعسكرية».

وقال الرئيس التونسي إن بلاده «مرت بمرحلة شبه غيبوبة في حربها على الإرهاب، ولكنها استعادت وعيها وهي في الطريق الصحيح»، مؤكداً عودة العلاقات التونسية السعودية إلى وضعها الطبيعي.

وانتهى الباجي قائد السبسي زيارة إلى المملكة العربية السعودية وصفا المراقبون بالناجحة، وقعت خلالها اتفاقات في مجالات الدفاع والأمن والدفاع المدني بين البلدين.

فرار جميع مسلحي «داعش» من المجمع الحكومي وسط الرمادي

عملية إنزال أميركية - كردية قرب كركوك



تواصل القوات العراقية مدعومة بفصائل مسلحة تحالف معها، تواصل توغلاها في مدينة الرمادي لاستعادتها من قبضة تنظيم داعش. العمليات التي أطلقت لتؤتي أكلها في أيام، أخذت الآن مسارا أطول في ما يبدو، إذ تحدث قادة الميدان عن بقاء فُرصة تفخيخ التنظيم لمسارات تقدم الجيش العراقي.

ويوم تحدثت عن الرمادي ينقسم قراء المشهد العراقي بين اثنين، أولهما يجد في الجيش العراقي والحشد الشعبي مخلصين يسعى التحالف الدولي ضدهما، ويغذي داعش على حسابهما، أما الثاني فيجد العلة في بناء وترتيب الجيش العراقي نفسه، والحشد الشعبي، قبل الحديث حتى عن أدوار الحلفاء. إلى ذلك، أعلن المتحدث أممي عراقي فرار جميع مسلحي تنظيم «داعش» من المجمع الحكومي وسط الرمادي، بعد تطويقه من قبل القوات الأمنية العراقية. وكانت خلية الإعلام الحربي قالت

في بيان أمس، إن وحدات من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي طوقت المجمع الحكومي، بعد أيام من تقديمها داخل الرمادي. وذكرت الخلية أن الوحدات بدأت بتظهير الأبنية المفخخة والعبوات الناسفة من الطرقات المحيطة، التي

مجلس الأمن ينتقد التحالف وصالح يهدد الرياض

طيران السعودية يقصف صعدة بأسلحة محرمة



تعرض التحالف العدواني الذي تقوده السعودية لحملة انتقادات في مجلس الأمن الدولي لم يسبق لها مثيل منذ بدء العمليات العسكرية في اليمن وبناء على دعوة أميركية.

شاركت أجهزة الأمم المتحدة المعنية في الجلسة العلنية الأولى لمجلس الأمن بخصوص الحرب في اليمن ترأسها سفيرة الولايات المتحدة، وانعقدت بناء على دعوة منها، وكرس الحديث فيها لنقد عمليات التحالف واستعراض الماسي التي يعيشها اليمنيون بسبب الحرب المتواصلة منذ تسعة أشهر، وحمل التحالف المسؤولية الأكبر عن

(التتمة ص14)

هزمة وصل

خطاب الفصل.. الحرب الأشد هولاً

◆ نظام مارديني

سيكون الجميع الذين تابخوا خطاب الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، خصوصاً المقاومين منهم، على استعداد لرسم الإطار المنطقي لما بعد استشهاد سمير القنطار ورفيقه فرحان عصام الشعلان، وهو الإطار الضروري في إطار الرد المطلوب، ولوضع سياق له، يناسب حتماً، مصلحة محور المقاومة قبل أي شيء آخر، ولكن السؤال الذي يراود أنصار هذا المحور هو حول رد المقاومة في مقابل التأهب والخوف والقلق الصهيوني الذي أخذ خلال الأيام الماضية الحيز الأكبر من حديث صحافة العدو، وقد جاء خطاب سيد المقاومة أمس، ليركز على شقين: الأول الحرب النفسية التي اتبعها في خطابته مع إظهار نوع من القوة في خطاب أمس، والثاني كيف ومتى سترد المقاومة؟

إن تأمل مسلك العدو الذي راهن على تجاوز مفردات كالتكبة، النكسة، ومن بعد ذلك محاولة ردم مفردة المقاومة عبر استبدالها بالعمل السياسي، إن هذا التأمل يشير إلى أن الحرب النفسية في هذا الصراع لا يمكن أن تكون أكثر أهمية من هذا الوقت؛ وبعد 67 سنة على اغتصاب فلسطين، خصوصاً وأن هذه الحرب هي فعل تطويق وإحباط للمجتمع، وهي فعل تأثير، ولكن في المقابل هناك ذاكرة ستكون مسؤولة عن مواجهة هذه الحرب اليهودية النفسية، وإن فعل التنكر من شأنه أن يسهم في تشييد ذاكرة شعبنا من أهداف المخطط الصهيوني الجهمني في تجميع قضايانا الكبرى، وهذا ما حاول التحذير منه نصر الله في خطابه أمس. .. لا لم تشكل عملية اغتيال القنطار في ضواحي دمشق سابقة في سياق مقاومة العدو الصهيوني، فالشهيد كما الذين سبقوه وأولئك الذين سيلتحقون شهداء به، رسم طريقة منذ بداية انتمائه للمقاومة قبل أكثر من ثلاثين سنة، وكتب اسمه بحبر الدم على جدران الفضاء الفلسطيني دربه الوحيد. وهو لذلك لم يكن تقول وسائل إعلام العدو، بل كل شهيد من شهداء درب فلسطين هم «صيد ثمين» كرفيقه في ليلة الغدر، الشهيد فرحان عصام الشعلان ابن الجولان المحتل، ولذلك تزامنت جريمة الاغتيال بجملة من الدلالات، لعل أهمها:

● انطلاق المقاومة الشعبية في الجولان المحتل.

● استمرار الانتفاضة الفلسطينية الثالثة وإصرار على مواصلة مسيرة دحر الاحتلال.

الكيان الصهيوني الذي لم يستطع أن يخفي سعادته باغتيال القنطار، لن يتسنى له أن يفرح كثيراً وطويلاً، ذلك أن هاجس رد المقاومة سيبقى مخيماً على مستعمراته ودوائر القرار فيه، حتى إشعار آخر، مهما حاول العدو أن يكابر، ولعل الانتظار المثقل بكل الاحتمالات سيكون أشد وطأة عليه من الردِّ بحذ ذاته.

يكفي رمزية القنطار بأنه جمع المجد من أبوابه الثلاثة: إنه اللبناني، الفلسطيني والشامي. ومع هذا الألقوم الثلاثي اختار القنطار طريق الشهادة وحقق أمانياته: فدائياً... وأسيراً... وشهيداً.